

الاختبارات الإلكترونية ودورها في تحديد مستوى الكفايات اللغوية

لمتعلمي العربية للناطقين بغيرها

من التصميم إلى التنفيذ

**Electronic Assessment and Its Role in Determining Linguistic Proficiency
for Arabic Learners as Non-Native Speakers
From Design to Implementation**

أ.د. حلومة بوسعدة ، د. راوية الرتيبي *

المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، الجامعة الافتراضية، ECOTID، تونس

hallouma.boussada@uvt.tn

المعهد العالي للغات، جامعة قرطاج، تونس

rawia.rtimi@gmail.com

تاريخ النشر: 26/06/2023	تاريخ القبول: 20/06/2023	تاريخ الإرسال: 20/04/2023
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص :

أدى تطوّر وسائل الاتصال وانتشار الوسائط الإلكترونية الحديثة ابتداء من الربع الأخير من القرن العشرين إلى تغيير جذري في كيفية الحصول على المعرفة وكيفية نشرها وتعليمها وتقييمها، وأصبح توظيف ما توفره تكنولوجيات المعلومات والاتصال من وسائل وتقنيات وبرمجيات في عمليتي التعلم والتعليم ضرورة ملحة لا يمكن التغافل عنها في مجال تعليمية العربية لغير الناطقين بها، لما له من دور حقيقي في تحسين التعلم ومخرجاته.

وتعتبر الاختبارات اللغوية الإلكترونية لتحديد المستوى إحدى أدوات التقييم الهامة التي يُعَوَّل عليها في قياس درجة نماء الكفايات المستوجبة وتشخيص مواطن الخلل وإيجاد سبل العلاج لإنجاح العملية التعليمية التعلمية في كل مراحلها. لذا يحرص مدرسو اللغة العربية للناطقين بغيرها على تصميم وصياغة اختبارات جيدة وناجعة حتى يتسنى لهم الوقوف على مستوى المتعلمين اللغوي وتصنيفهم وفق المستوى المناسب لهم، سواء كان المستوى المبتدئ أم المتوسط أم المتقدم.

تبحث هذه الورقة العلمية في قضايا توظيف إمكانات التكنولوجيا الحديثة في تطوير مجال تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعليمها من خلال تصميم وصياغة اختبارات إلكترونية لتحديد المستوى يمكنها أن تساهم في تجاوز بعض العقبات التي تواجه واضعي الاختبارات اللغوية خصوصا في مستوى موضوعية الأداة ونجاحها في قياس أداء المتعلم وفق معايير ومؤشرات دقيقة تضمن صحة النتائج ومصداقيتها وبالتالي تضمن نجاعة العملية التعليمية التعلمية.

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها من أوائل الدراسات التي قدّمت مقترحا عمليا، في سياق تعليم العربية لغير الناطقين بها في تونس، إذ توقفنا فيها عند عدد من المفاهيم التعليمية الهامة منطلقين من تعريف التقييم الإلكتروني الإلكتروني وأسس تصميم اختبار تحديد المستوى في اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل يضمن نجاعة عملية التقييم وجودة التعلّمات. واختارنا الاشتغال على المستوى المبتدئ الأدنى 1¹ عبر "سحابة مودل" Moodle التعليمية وقد صمّمنا هذه الاختبارات الإلكترونية وفقا لمواصفات الجودة و معايير الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم

* أ.د. حلومة بوسعدة ، د. راوية الرتيبي

اللغات الأجنبية وقمنا بتجريبه على مجموعة من المتعلمين الأجانب من جنسيات صينية وألمانية. وأفضت نتائج التجريب إلى تحديد دقيق لمستوى هؤلاء الممتحنين نظرا لآلية عملية احتساب الدرجات في هذا الاختبار وهو ما يجعله يتصف بالصدق والثبات والتمييزية.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الاختبارات الإلكترونية، مواصفات الجودة، اختبارات تحديد المستوى، سحابة مودل

Abstract:

The development of communication methods and the widespread use of modern electronic media, starting from the last quarter of the twentieth century, has led to a radical change in how knowledge is acquired, disseminated, taught, and assessed. Using the available information and communication technologies, tools, techniques, and software in the processes of learning and teaching has become an urgent necessity that cannot be ignored in the field of teaching Arabic to non-native speakers, due to its real role in enhancing education and its outcomes.

Electronic language tests for proficiency assessment are considered as important evaluation tools relied upon to measure the extent of required competencies and diagnose areas of weakness, thus finding ways to enhance the success of the educational process at all stages. Therefore, Arabic language teachers for non-native speakers are keen on designing effective and efficient tests that enable them to measure the learners' level of linguistic competencies and assess the achievement of educational objectives.

This paper explores the use of modern technology in the development of Arabic language learning and teaching for non-native speakers through designing online proficiency tests. These tests can help overcome some obstacles faced by language test creators, especially concerning the objectivity and effectiveness in measuring learners' performance based on accurate criteria and indicators that ensure the reliability and credibility of results, thus guaranteeing the effectiveness of the educational process.

This study holds significance as one of the early practical proposals in the context of teaching Arabic to non-native speakers in Tunisia. It examines essential educational concepts related to online assessment and the foundations of designing proficiency tests for non-native Arabic speakers, ensuring the efficiency of the evaluation process and the quality of learning outcomes. We have chosen to focus on the beginner level A1, using the Moodle educational platform. We have designed this electronic test based on quality specifications and the European Framework of Reference for Language Learning, and we tested it on a group of Chinese and German learners. The experimental results accurately determined the proficiency level of these learners due to the practical mechanism of scoring in this test, making it objective, reliable, and valid.

Keywords: assessment; Online language tests; quality specification; placement tests; Moodle educational platform.

1. مقدمة:

أهم ما ميّز السياق العالمي في السنوات الأخيرة السعي إلى توظيف التطور التكنولوجي لتيسير عمليتي التعلّم إنّ والتعليم، خاصّة بعد الأزمة الصحيّة التي شهدتها العالم والناتجة عن جائحة كورونا التي فرضت على العديد من المؤسسات التعليمية استخدام التعليم الإلكترونيّ بديلاً عن التعليم الحضوري واللجوء إلى التقييم الإلكترونيّ باعتباره وسيلة بديلة عن التقييم الورقي. فالتعليم الإلكترونيّ قائم على توفير التعلم للجميع طالما يمتلك المتعلم القدرات والإمكانات التي تتيح له النجاح في هذا النوع من التعليم وطالما تتوفر الأدوات والوسائل التقييمية² المناسبة. ومن هذا المنطلق أصبح التعلّم الإلكترونيّ ضرورة ملحة لتطوير السياسات التعليمية في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، وذلك لما له من دور في تجويد مخرجات التعليم والتعلّم وفي توفير فرص حقيقية للتمرس بالوضعيات التعليمية عبر المنصات التعليمية التي توفر موارد رقميّة تعليمية متنوعة تُحفز المتعلم على التعلّم الذاتي وعلى تطوير قدراته اللغوية حتى يكون قادراً على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

وتُعتبر الاختبارات الإلكترونية أحد الأجهزة التقييمية التي تساعد على نجاح العملية التعليمية التعلّمية في كل مراحلها. إذ تستخدم لتحديد مستوى تحصيل المتعلّمين وتشخيص مواطن الضعف وإيجاد سبل العلاج المناسبة التي تمكن المتعلّم من تطوير كفاياته اللغوية وتجويد تعامله باللغة العربية³. لذا فإنّ المدرسين بحاجة إلى التّعرف على كيفية تصميم الاختبارات الإلكترونية وصياغتها وفق المواصفات العالمية التي تضمن تطوير كفايات المتعلّم اللغوية عبر البرمجيات والمنصات الإلكترونية. لذا ارتأت هذه الدراسة تسليط الضوء على أسس بناء اختبارات إلكترونية ناجعة لتحديد مستوى متعلمي اللغة العربيّة للناطقين بغيرها من خلال تقديم مقترح عملي لاختبار الكتروني للمستوى المبتدئ الأدنى 1¹ يتوافق ومواصفات الجودة المطلوبة في مثل هذا النوع من الاختبارات التقييمية تستهدف هذه الدراسة معالجة قضايا توظيف إمكانات التكنولوجيا الحديثة في تطوير مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها من خلال بناء اختبارات إلكترونية لتحديد المستوى. ونهتّم فيها بالتّفكير في قيمة الاختبارات الإلكترونية لتحديد المستوى ودورها في رقمنة مجال تدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى دورها في تجاوز بعض العقبات التي تواجه واضعي التّقييمات اللغوية من ذلك غياب الموضوعيّة وصعوبة ضبط مؤشرات تقييم تضمن دقّة النتائج ومصداقيتها.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى جدّته، فقد حفزنا ما ناله التعليم الإلكتروني من اهتمام في البحوث التعلّمية الحديثة بمختلف جوانبه على البحث في أسس بناء اختبارات الإلكترونية لتحديد المستوى في اللغة العربيّة ودوره في ضمان نجاعة العملية التعلّمية وفي المساهمة في تطور مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها. ويتفرّع اهتمامنا بالتقييم الإلكتروني إلى جانبين، الأول نظريّ يتعلّق بالتّفكير في مكانة الاختبارات الإلكترونية لتحديد المستوى في رقمنة مجال تدريس اللغة العربيّة، وكذلك دور هذه الاختبارات في تجاوز بعض العقبات التي تواجه واضعي الاختبارات اللغوية من ذلك غياب الموضوعيّة وصعوبة ضبط مؤشرات في التّقييم تضمن دقّة النتائج المتحصّل عليها ومصداقيتها. أمّا الجانب الثّاني فتطبيقيّ يتعلّق بتحديد مراحل بناء اختبار إلكتروني لتحديد المستوى في اللغة العربيّة وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات يستجيب لمواصفات الاختبار الجيّد من جهة ويلبي حاجيات مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق قسمنا بحثنا إلى أربعة أقسام: نهتم في القسم الأول منه بإشكالية الدراسة المطروحة لنمر بعدها إلى تحديد أهمّ المفاهيم التي اشتغلنا عليها: التقييم الإلكتروني، الاختبار الإلكتروني، الكفايات اللغوية دون أن نغفل الحديث عن مراحل بناء اختبار إلكتروني لتحديد المستوى في اللغة العربية. لنُعرّج بعدها على المنهجية المعتمدة في بناء الاختبارات الإلكترونية المقترحة لننتهي في القسم الأخير من هذه الدراسة إلى عرض النتائج التي توصلنا إليها في ضوء المعطيات التي أفضى إليها تطبيق الاختبار الإلكتروني مع مجموعة من المتعلمين الأجانب.

2. مشكلة الدراسة

نعالج في هذه الدراسة إشكالية عامة تتعلق بأهمية رقمنة مختلف عناصر العملية التعليمية من محتويات ووسائل ومعينات بيداغوجية وصولاً إلى عملية التقييم التي سنركّز الاهتمام عليها. فبالرغم من المزايا التعليمية لتوظيف الاختبارات الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم وفي مجال تقييم مكتسبات المتعلمين عامة إلا أنها تتعرض إلى النقد في مستويات متعدّدة:

- في مستوى المؤسسة: تفتقر بعض المؤسسات التعليمية إلى منصات تعليمية يمكن للمدرس من خلالها أن يقوم برقمنة موارده التعليمية أو تصميم اختبار تقييمي إلكتروني يمكنه من خلاله تحديد مستوى متعلميه رغم التطور التكنولوجي الملحوظ ورغم توفر العديد من الاختبارات الإلكترونية التي ساعدت على تسهيل عملية تقييم مكتسبات المتعلمين
- في مستوى المدرس: يفتقد بعض المدرسين إلى الكفايات التكنولوجية التي تخول لهم بناء اختبارات إلكترونية أو موارد رقمية تعليمية جيّدة. إذ يتطلب تصميم وصياغة مثل هذه الموارد إنشاء أدوات موثوق بها، موضوعية وعالية الجودة، غير أنّ بعض المدرسين يجدون صعوبة في صياغة أسئلة ناجعة للاختبارات التقييمية المبرمجة عن بُعد (مثل الأسئلة في شكل ملء فراغات أو أسئلة متعدّدة الاختيارات أو من نوع السحب والإفلات، إلخ) وقد يُفضل البعض منهم استخدام الاختبارات الورقية بشكل تقليدي حفاظاً على رفاهه البيداغوجي. لذا من الضروري مرافقة المدرسين في إنشاء أدوات تقييم ناجعة وعالية الجودة⁴. ويُؤكد كويكا وآخرون⁵ على ضرورة أن يتمتع المدرسون بفرص تدريب متعدّدة تمكّنهم من تطوير كفاياتهم المهنية من أجل اقتراح اختبارات إلكترونية تخضع لمواصفات الجودة: المصادقية والثوقية والنجاعة.

• في مستوى المتعلم: يجد المتعلمون صعوبة، في بعض الأحيان، في التعامل مع المنصات الرقمية إما لضعف الكفاية التكنولوجية أو لضعف تدفق الأنترنت أو عدم توفرها مما يحول دون إنجاز هذه الاختبارات التقييمية في الوقت المناسب.

• في المستوى الديدكتيكي: يبدي العديد من الباحثين (فيما يتعلق بدرجة توفر مواصفات الجودة في تصميم الاختبارات الإلكترونية: علام وآخرون، 2017، أو فيما يتعلق بمعايير الجودة في الاختبارات الإلكترونية: آل ملود والشربيني، 2018، الخزي، 2016، ستويل و بينيت⁶، 2010، حسن آل مرعي، 2016، حسنين، 2017)، قلقاً حيال بعض الاختبارات الإلكترونية التي وقع اقتراحها في سياقات تعليمية متنوعة⁷ ويرون أننا بحاجة إلى توحيد المواصفات وإلى إيجاد معايير علمية مضبوطة تمكن من بناء اختبارات إلكترونية ذات جودة عالية موثوق بها وصادقة. وقد وقف الشاطر⁸ على بعض الصعوبات التي تشتت الجهود في سبيل بناء اختبار صادق وموثوق به بالنسبة إلى مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها:

○ مجالات القياس ويقصد بها ما يقيسه الاختبار من مهارات اللغة أو عناصرها أو متطلباتها. فبعض الاختبارات تركز على مجالات دون أخرى (العرفان، الأكاديمية العربية) أو تركز على مهارة واحدة (جامعة الملك سعود) تجمع بين مهارتين أو أكثر في مجال واحد مثل الاستماع والتحدث في المجال الشفهي (العين).

○ المرجعية: استندت الاختبارات إلى مرجعية معينة، مثل: معايير المجلس الأمريكي للغات (ACTFL)، أو الإطار الأوروبي (CEFR)، مثل: اختبار العرفان، واختبار جامعة الملك سعود، واختبار جامعة النجاح، وبعضها طور مرجعية خاصة به معتمداً على المرجعيات العالمية، مثل: اختبار العين، وبعضها اعتمد على تصنيفه الداخلي لمستويات البرنامج الخاص به، مثل: جامعة نيويورك، وبعضها لم يفصح عن المرجعية التي استند إليها في بناء الاختبار.

○ الفئة المستهدفة: صممت بعض الاختبارات لقياس مدى تملك متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها (العرفان، وجامعة الملك سعود على سبيل المثال)، وبعضها صمم لقياس تملك متعلم اللغة العربية من الناطقين بها (العين)، وبعضها لقياس كفاية الناطقين وغير الناطقين بالعربية (الجامعة الأمريكية في القاهرة)، والنوع الثالث الذي يقيس كفاية الناطقين وغير الناطقين

بالعربية، يبقى موضع تساؤلات كثيرة، تدور حول جواز قياس كفايات فئتين مختلفتين باستخدام

الاختبار نفسه؟

○ نوع اللغة المستعملة: تقيس معظم الاختبارات كفاية المتعلمين في مهارات اللغة العربية الفصحى

وعناصرها ومتطلباتها، والبعض الآخر يقيس كفاية المتعلمين في العامية (اختبار جامعة ليبزج)،

ويقيس نوع آخر الفصحى والعامية (اختبار الجامعة الأمريكية في القاهرة).

○ النطاق: ادعى القائمون على عدد كبير من هذه الاختبارات أنها اختبارات عالمية ويمكن اعتمادها

من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية على اختلافها، ووضح عدد قليل من القائمين على هذه

الاختبارات بأنها اختبارات محلية؛ أي أنها تستخدم في المؤسسة التي صممتها فقط، وهو أمر ربما

يتنافى وطبيعة استخدامات اختبارات قياس الكفاءة اللغوية المتعارف عليها، وهي: العالمية.

○ الوسيلة: ويقصد بها استخدام الحاسوب أو النموذج الورقي في تنفيذ الاختبار.

نتبين مما سبق أنّ مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها لا تفتقر إلى اختبارات لتقييم الكفاية اللغوية،

غير أنها لا تتوفر على نموذج موحد لاختبار كفاية المتعلمين في اللغة العربية، فكل مؤسسة تستخدم

اختبارها فقط ولم تتمكن من تحويله إلى اختبار عالمي، ومؤسسات أخرى لم تعمل على تصميم اختبار

خاص بها إما لضعف كفاية المدرسين الإلكترونية أو لعدم اهتمام المؤسسة بمثل هذا التقييم أو لأنها ربما

لا تدرك وجود هذا النوع من الاختبارات أصلاً. وقد تسبّب تنوع الاختبارات واختلافها من مؤسسة إلى أخرى

في غياب الكثير من الدقة والمعياريّة وبالتالي الافتقاد إلى النّجاعة في أغلب هذه الاختبارات. لذلك فالمشكلة،

حسب رأينا، ليست في تصميم أو تطوير واستخدام هذا النوع من الاختبارات، وإنما في التباين الواضح في

بنيتها الديدانكتيكية وما تستهدفه من كفايات لغوية، وتوفره من مواصفات موثوق بها وصادقة. وهو ما

يدفعنا إلى العمل على التفكير في تحديد خلفيّة نظريّة تعليميّة ومنهجية ديدانكتيكية وإطار مرجعي موحد

يمكن الاستناد إليه في تصنيف المستويات والقدرات التي يجب أن تتوفر في كلّ الاختبارات الإلكترونية،

بالإضافة إلى ضبط مواصفات جودة يمكن اعتمادها في بناء الاختبارات بمختلف مستوياتها على غرار اللّغات

الحية الأخرى التي تتوفر اختبارات عالميّة لقياس الكفاية اللغوية (TOEFL / TOEIC).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المشكل المطروح هنا لم يحظ بالكثير من الدراسات العلمية حتى الآن في تونس، لذا تُحاول هذه الدراسة وضع الأطر المرجعية لتصميم وصياغة الاختبارات الإلكترونية لتحديد المستوى في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها من أجل تحقيق أعلى درجة ممكنة من دقة الاختبار وصدقه، من خلال تقديم مقترح عملي يستجيب لمواصفات الجودة في وضع مثل هذه الاختبارات. منطلقين في ذلك من الأسئلة الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى يؤثر الاختبار الإلكتروني باعتباره أحد أنواع التّقييم الإلكتروني التي تتوافق ومواصفات الاختبار الجيد في اكتساب متعلمي العربية من الناطقين بغيرها للكفايات اللغوية؟
- إلى أي مدى يضمن الالتزام بمواصفات الاختبار الجيد من موضوعية ومصداقية وثبات نجاعة الاختبار الإلكتروني؟
- إلى أي مدى يضمن الالتزام بمعايير التّقييم وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات نجاعة الاختبار الإلكتروني؟

1. المفاهيم التي تشغل بها الدراسة

يسعى بحثنا إلى معالجة إشكالية عامة تتعلق بالرقمنة في مجال تعليمية اللغات عامة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة وذلك من خلال إشكالية فرعية تمثل وجها واحدا من وجوه الرقمنة العديدة والمتنوعة وهي إشكالية رقمنة اختبارات تحديد المستوى في اللغة العربية للناطقين بغيرها. ولذلك فإنّ التّطرق لمصطلحات الرقمنة والاختبار اللّغوي عامة والاختبار الإلكتروني لتحديد المستوى خاصة يعدّ خطوة أساسية في عملنا. إذ نسعى إلى ضبط مفهوم الاختبار الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية التّعليمية من خلال مقارنته باختبار تحديد المستوى الورقي.

1.3 اختبارات التقييم الإلكترونية:

يشير مصطلح الاختبار "Test" في معجم العلوم التربوية والنفسية إلى " موقف عملي تطبيقي يوضع فيه التّلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار، الأداء السلوكي الذي اكتسبوه خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات، أو مهارة من المهارات في مدّة زمنية معينة "

⁹. كما تعرّفه دوجلاس براون بأنه " طريقة لقياس " مردود "الأفراد ومعارفهم في مجال معين ... وأنه إجراء منظم لقياس عينة من سلوك الأفراد"¹⁰

ويمكن تعريفه أيضا بأنها مجموع الأسئلة التي قد تحتوي على (الصواب والخطأ، واختيار من متعدد، وملء الفراغ، والترتيب، والتواصل) التي يمكن تصميمها من خلال استخدام أحد البرامج المتوفرة على أجهزة الحاسوب الآلي التي تساعد على تقييم أداء المتعلمين وقياس مستوياتهم التحصيل. ويعرفه رشدي طعيمة، بأنه " مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدمه فيها، ومقارنته بزملائه" لكننا نرى أنه في هذا التعريف يعتبر الاختبار أداة لمقارنة الطالب بغيره من الطلاب فقط، و" يتناقض هذا مع مبادئ الاختبارات الحديثة التي تقوم على مقارنة الطالب بنفسه؛ لتعزيز ثقته"¹¹ وأيضاً الاختبار لم يوضع لقياس مستوى معين وإنما لقياس مستويات الفرد جميعها .

كما يعرفه ¹² على أنها " الاختبارات التي تنم عن طريق الحاسوب أو شبكة الأنترنت وفقا للمعايير البنائية لتصميم الاختبارات الإلكترونية" ويعرفه أيضا بأنها " ذلك النمط من الاختبارات التي تستخدم في عملية التقويم للأفراد المنخرطين في عمليات التعليم الإلكتروني ومن ثم تتم هذه الاختبارات باستخدام الحاسب الآلي وتقنياته المتنوعة ووسائله المتعددة ".

وتؤكد الدراسات الحديثة على أنّ الاختبار " فضلا عن كونه أداة تقويمية هو وسيلة تعليمية تعليمية ناهيك عن ضرورة أخذ أبعاده النفسية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية بعين الاعتبار " (أبو عمشة، 2019. ص 42- 43).

ويشير مفهوم الاختبار الإلكتروني إلى نوع خاص من أنواع الاختبارات الذي يصاغ إلكترونياً باستخدام الحاسوب بنظام تشغيلي موحد أو هو حسب موقع الاختبارات الإلكترونية "مجموعة من الأسئلة المتنوعة تم تصميمها بواسطة أحد البرمجيات حيث تقوم بقياس أداء الفرد في مختلف المجالات التي وضعت من أجلها. وعرفت أيضا أنها العملية المستمرة المنتظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بعد باستخدام الشبكات الإلكترونية"¹³. وتتجلى أهمية الاختبارات الإلكترونية في تجويد العملية التعليمية وضمان سهولة إجراء الاختبار وسهولة الحصول على النتيجة وكذلك معرفة مواطن الخطأ وحصول الطالب على تغذية راجعة بخصوص إجابته.

تُوفّر عدة تطبيقات ومنصات إلكترونية فضاءات لإعداد اختبارات إلكترونية مع تفاوت الإمكانيات التي تتيحها كل منها وقد اخترنا المنصة "مودل" فضاء لصياغة اختبارنا وهي منصة من منصات التعليم عن بعد (Learning Management System) أو ما يسمى بـ LMS. وتوفّر هذه المنصة التعليمية فضاء تعليمياً متكاملًا يشمل مختلف جوانب العملية

التعليمية من تعلّم وتعليم وتقييم فالمدرس بمجرد إنشاء حساب على هذا الموقع يمكنه إنشاء فصول دراسية تفاعلية عن بعد يضمّنها دروسا وأنشطة ومراجعا (نصّ / صورة / صفحة واب / فيديو / تسجيلات/ روابط إلكترونية ...) وتقييمات وبمجرد تسجيل الطّالب في هذا الموقع عن طريق البريد الإلكترونيّ يصبح بإمكانهم الاطّلاع على المحتوى والتّفاعل مع أستاذه وزملائه إمّا بطريقة حينية عن طريق اللقاءات التي توفرها المنصة (Visioconférence) أو عن طريق إرسال إجابات عن المهام التي وضعها المدرس أو عن طريق رسائل خاصة.

نتبيّن ممّا تقدّم من تعريفات وصف الاختبار بكونه " موقف عملي تطبيقي" أو " طريقة" أو " إجراء"،

وهو ما يشير إلى أنّ مصطلح الاختبار يتعلّق أساسا بالوجه التّطبيقي الإجرائي للتقويم وهنا يتّضح الفرق بين هذين المصطلحين الذين كثيرا ما يقع الخلط بينهما أو التّعامل معهما على أساس التّرادف. فالتّقييم هو اتّخاذ قرار مؤسّس بينما "الاختبار هو إجراء نقيس به مستوى المتعلّم من جانب ما"¹⁴. فالاختبار إذا هو أداة من أدوات التّقييم وهو وسيلة لجمع المعلومات وتكوين الأحكام لصنع القرارات.

وتعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها الاختبارات التي يتم تصميمها وإعدادها وتطبيقها عبر أجهزة الحاسوب على المنصة التعليمية Moodle مثلا والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والوضعيات التعليمية التي تمكن من تقييم درجة نماء كفايات المتعلم اللغوية ومستوى تحصيله المعرفي. ويتم تنظيمها في فترات محدّدة من التعلّم تكون خاضعة لضوابط ومواصفات تحددها السياسات التربوية في مستوى عالي من جهة وفي مستوى محلي من جهة أخرى.

2.3 مراحل تصميم وبناء الاختبار الإلكتروني لتحديد المستوى في اللغة العربية عبر المنصة الإلكترونية مودل:

مررنا في عملية بناء الاختبار بثلاث مراحل، مرحلة ما قبل صياغة الاختبار ويقع فيها تحديد الخطوات اللازمة قبل الشروع في بناء الاختبار فعليًا وهي تحديد الغرض منه ثم تحليل المنهج والمحتوى التعليمي الذي تعتمده المؤسسة التي نصوغ الاختبار لفائدتها لننتهي إلى تحديد جدول المواصفات والذي يمثل الخارطة التي سنسير عليها ونلتزم بها عند صياغة الاختبار الإلكتروني. أمّا المرحلة الثانية، فهي مرحلة بناء الاختبار وفيها نتتبع كيفية تصميم الاختبار على منصة مودل لننتهي بعد ذلك إلى مصادقة المختصين عليه. تعقب المرحلتين السابقتين مرحلة ثالثة تتعلّق بتطبيق الاختبار وتحليل النتائج.

1.2.3. مرحلة ما قبل صياغة الاختبار

تسبق عملية تصميم الاختبار فعليًا جملة من الخطوات التي لا يمكن الاستغناء عنها إذا ما أردنا بناء اختبار ناجح يحقق النتائج المرجوة منه. وتتمثل هذه الخطوات في تحديد الغرض من الاختبار أولاً ثم تحليل المنهج والمحتوى

المعتمد في المؤسسة التي تجري الاختبار لفائدتها لنتهي ختاماً إلى بناء جدول مواصفات انطلاقاً مما استخلصناه من معطيات في الخطوتين السابقتين.

أ. تحديد الغرض من الاختبار

إنَّ الغاية العامّة من اختبارات تحديد المستوى هي معرفة مستوى الطّالِب اللّغوي أو كفاءته اللّغويّة قبل التحاقه بالبرنامج التّعليمي، وهو اختبار قبلي يجرى قبل الشروع في الدورة التّعليميّة لتصنيف الطّالِب إلى مجموعات متجانسة من حيث مكتسباتهم في اللّغة التي سيتعلّمونها. أمّا تحديد الغايات الخاصّة من اختبار تحديد المستوى الذي ننجزه استوجب التّواصل بيننا باعتبارنا الطّرف المسؤول على تصميم الاختبار ومدير المركز العربي للغات باعتباره الطّرف المستفيد من الاختبار. وقد أسفر هذا التّواصل عن جملة من الأهداف التي سعينا إلى تحقيقها من خلال هذا الاختبار:

- قياس كفاية المتعلّمين المقبلين على التّسجيل في أحد الدّورات التّعليميّة التي يجريها المركز في اختصاص تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها على نحو دقيق وموضوعي بحيث يمكّن إدارة المركز من معرفة مستوى المتعلّم الحقيقي وبالتالي الفصل الدّراسي المناسب له.
- تمكين الطّلبة الأجانب الذين لا يمكنهم متابعة الدّروس حضوريّاً داخل المركز من إجراء الاختبار لتحديد المستوى عن بعد بصفة سهلة وفي كنف المصدقيّة والموضوعيّة وبالتالي بناء برنامج الدّروس على ضوء نتائج الاختبار فالمعلّم يعرف مواطن الضّعف لدى المتعلّم فيضبط محتوى درسه وفقاً لذلك.

ب. تحليل المحتوى التّعليمي وضبط المنهج

تمثّل عمليّة جرد المحتوى التّعليمي وتحليله مرحلة جوهرية لضمان اختبار ناجح يحقّق أهدافه " فلا يمكن أن يعد الاختبار إلا من خلال واقع معروف معرفة تامة، والواقع هو المحتوى، والأصل أن نحلّل النصوص؛ فهذا يفيدنا في التدريس، ويفيد في وضع الاختبارات"¹⁵. وتمثّل الغاية من تحليل المحتوى في ضبط منهج الاختبار وذلك من جهتين: جهة الطّريقة التّعليميّة ومن جهة الإطار المرجعي المعتمد في تصنيف المستويات وتحديد معاييرها.

انطلاقاً من بناء الكتاب المعتمد لزهية القفصي "العربيّة المعاصرة"¹⁶ وطبيعة مدوّنة النصوص الواردة فيه (حوارات تحاكي المحادثات التي تحصل يومياً بين المتحدّثين الأصليين باللّغة العربيّة) انتهينا إلى ضبط الطّريقة التّعليميّة

المعتمدة داخل المركز في تدريس اللغة العربية سواء كانت العربية الفصحى المعاصرة أو اللهجة الدارجة التونسية، وهي الطريقة التواصلية وسيتمجّل ذلك في مستوى طبيعة القدرات التي سنختبرها لدى الممتحن، أي أنّ الغاية من الأسئلة المقدمة ستكون بالأساس اختبار مدى قدرته على استعمال اللغة العربية في سياقات تواصلية واقعية تتعلق باستعمال اللغة العربية في الحياة اليومية مثل التعارف وبناء علاقات اجتماعية أو علاقات مهنية أو معاملات تجارية مثل البيع والشراء وغيرها من المحادثات التي يمكن أن يجربها المتعلّم مع المتحدثين الأصليين للغة العربية.

وبعدّ تحديد مستوى المتعلّم عملية دقيقة يحتكم فيها واضع الاختبار إلى تصنيف محدد للمستويات اللغوية من جهة وإلى طريقة تعليمية وبيداغوجية مخصصة في تعليم اللغات الأجنبية من جهة أخرى. وتبعاً لذلك كان ضبط الإطار المرجعي المعتمد في تحديد المستويات اللغوية من أهم الخطوات المنجزة بعد ضبط الأهداف. فقد تبينّا، بعد التحدّث مع المسؤولين عن المنهاج المعتمد والنظرية التي يتبنّاها المركز في تعليم اللغة العربية، أنّ المركز العربي للغات الذي تجري الاختبار لفائدته يحتكم إلى معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR). (مجلس أوروبا، 2008)

ج. تحديد جدول المواصفات

تعدّ هذه الخطوة من الخطوات الهامة في عملية بناء الاختبارات إذ تمثّل المراحل السابقة ممهداً لهذا النشاط فتحليل المحتوى وتحديد الخلفية النظرية والإطار المرجعي الذي سندند إليه في إعداد هذا الاختبار هي الأساس الذي سننطلق منه لبناء جدول مواصفات يضبط قائمة تربط بين الأهداف في كلّ مستوى وفي كلّ مهارة والمحتوى من ناحية وعدد فقرات الاختبار (الأسئلة) التي ستمثلها من ناحية أخرى كما نضبط فيه أنواع الأسئلة ومدّتها الزمنية والمحتوى التفاعلي الذي سيضاف إلى الاختبار في نسخته الإلكترونية ثمّ صيغة السؤال إلكترونياً في مرحلة أخيرة.

وفيما يلي مقتطف من جدول المواصفات الذي بنيناه استناداً إلى الإطار المرجعي الأوروبي للغات¹⁷:

جدول 1. جدول مواصفات اختبار تحديد المستوى A1 (حسب الإطار المرجعي الأوروبي للغات)

المهارة : الاستماع				
المهارة	المعيار ⁽¹⁾	مؤشرات كل معيار	نص السؤال	صيغة السؤال إلكتروني
يفهم المتعلم كلمات شائعة وعبارات متداولة متعلقة به أو بعائلته أو بالمحيط الملموس والمباشر إذا تكلم الناس ببطء وبوضوح. ⁽²⁾	تمييز الأصوات العربية عند الاستماع	يربط بين الصوت واسمه	استمع ثم صنع نخت كل صوت إنم الحزب الذي يُملأه	glisser-déposer sur texte
		يميز الصواتم العربية عند الاستماع إليها .	استمع ثم اختر الطريقة الصحيحة للطق المقطع "ب" في الكلمة التي سمعتها	question à choix multiple
		يحدد النطق الصحيح للمقطع المكون من حرف مع حركة قصيرة وطويلة .	استمع ثم صنع علامة أمام المقطع الذي يُرمز إلى الصوت	question à choix multiple
		يميز الكلمة التي سمعها	استمع ثم اضغط على الكلمة المطلوبة	question à choix multiple
فهم المسموع (من حيث المبنى)	فهم المسموع	يحدد حدثاً رئيساً واحداً أو اسم شخصية واحدة على الأقل وردت في المسموع.	استمع ثم اختر الإجابة الصحيحة	1.1.1 question à choix multiple
			استمع ثم اختر الإجابة الصحيحة	1.1.2 question à choix multiple
				1.1.3

المهارة : القراءة				
يفهم المتعلم ما يقرأه من كلمات مألوقة وجمل بسيطة جداً. ⁽¹⁾	التمييز بين الحروف العربية عند القراءة.	يميز بين حروف اللغة عند قراءتها ضمن مقاطع.	اقرأ ثم صنع كل مقطع في مكتبه المناسب من النص	un glisser-déposer sur une image
		يميز بين حروف اللغة المتشابهة نطقاً عند قراءتها ضمن كلمة.	تأمل الصورة ثم اختر الكلمة التي تدر عنها (طين / تين)	une question à choix multiple
		يميز بين الحروف التي لا مقابل لها في لغته.	أكمل بـ : مند / د / ز	une question permettant de sélectionner le mot manquant
نطق المقاطع العربية نطقاً صحيحاً.	نطق المقاطع العربية نطقاً صحيحاً.	ينطق المقطع القصير منفردا وداخل المفردة.	اقرأ المقاطع ثم كون بها كلمة تناسب الصورة (طبيب)	Glisser-déposer sur une image
		ينطق المقطع لطويل منفردا وداخل المفردة.	أكمل بالمقطع المناسب (حو / نا / يد : أنا سعيد بمعرفته)	Glisser-déposer sur texte
قراءة كلمات وجمل بسيطة قراءاً صحيحة.	قراءة كلمات وجمل بسيطة قراءاً صحيحة.	يقرأ الكلمات المفردة ضمن المستوى قراءاً صحيحة.	اختر الكلمة الصحيحة للكلمة التالية تحت إصنافه نوع "ل". (شمشية أو قنينة)	une question à choix multiple
			تأمل الصور ثم صنع نخت كل صورة الكلمة التي تُعبر عنها	marqueurs à glisser-déposer

اهتممنا في هذا القسم بمرحلة ما قبل إعداد الاختبار وهي مرحلة مهمة جدًا نقيس على ضوئها إمكانية نجاح الاختبار أو فشله. ذلك أن تحليل المحتوى لاستخلاص الطريقة التعليمية المعتمدة في صوغ الاختبار وكذلك لتحديد الإطار المرجعي المعتمد في تصنيف المستويات هو خطوة جوهرية تبنى على أساسها الخطوة الثانية: ضبط جدول المواصفات وهو جدول يضم قائمة لكل المعايير التي سنقيسها في كل مهارة وقد ترجمت هذه المعايير إلى مؤشرات ثم حددنا أنواع الأسئلة التي تناسب كل مؤشر والمدة الزمنية التي يستغرقها كل منها. تلي هذه الخطوة ضبط المحتوى الذي يحتاجه كل سؤال في نسخته الإلكترونية (التسجيلات / النصوص / الصور / الفيديوهات...).

تكمن أهمية جدول المواصفات إذا في كونه الخارطة التي سنسير عليها في بقية مراحل إعداد الاختبار.

2.2.3. مرحلة صياغة الاختبار على المنصة التعليمية Moodle Cloud

تأتي هذه المرحلة بعد الإعداد القبلي الذي يتم فيه تحليل البيئة التعليمية وتُعين فيه الأهداف التعليمية وتضبط فيه ملامح المتعلم المستهدفة ويقع فيه اختيار البرمجية المتاحة بالنظر إلى تحليل المحتويات التعليمية. وتتطلب مرحلة الصياغة التفكير في المواصفات المضبوطة سابقا إلى جانب الأهداف التعليمية وكيفية ترجمتها إلى مجموعة من الوضعيات والأنشطة والأسئلة التي يؤثر من خلالها الاختبار الإلكتروني والحيّز الزمني المُخصص لها. وتحدّد الوسائط التعليمية بشكل واضح ودقيق ومتنوع (مثل المقال المكتوب والصوت المسموع والصورة الثابتة والمتحركة عبر الفيديوهات مثلا)، وتضبط التغذية الراجعة التي ستقدم إلى المتعلم بعد تقديمه لإجاباته على التعليمات المقترحة.

يمكن اجمال خطوات التصميم فيما يلي :

- التسجيل في المنصة
- إنشاء حساب خاصّ مروراً بخطوة إنشاء درس ثم إنشاء الاختبار ضمنه باعتباره أحد أنشطته
- تأييث فضاء الاختبار بالأنشطة والوضعيات التعليمية
- ضبط الخصائص العامة للاختبار من توقيت وعدد الدرجات وتوزيع الأسئلة حسب المهارات ثم صوغ الأسئلة.
- نشر الاختبار ووضع على المنصة الإلكترونية

2.2.3. مرحلة تجريب الاختبار والمصادقة عليه

تتفرّع هذه المرحلة إلى خطوتين أساسيتين:

أ. المصادقة على الاختبار من قبل لجنة محكمة يُشهد لها بالكفاءة في مجال تعليمية العربية للناطقين بغيرها.

بعد الانتهاء من بناء الاختبار على المنصة الإلكترونية مررنا إلى مرحلة المصادقة عليه والتي استعنا فيها بمجموعة من المختصين¹⁸. وتمت معاينة الاختبار عن طريق تسجيل هؤلاء المختصين في سحابة مودل Moodle Cloud الذي أنجزناه باعتبارهم طلبة ليتمكنوا من الاطلاع على الاختبار وتحديد النقاط التي يجب مراجعتها من أجل تحسين جودته. وقد ختمت هذه المرحلة بتعديل الاختبار وتدقيقه على ضوء الملاحظات التي قدمتها لجنة المصادقة.

ب. تجريب الاختبار من أجل الوقوف على الهنات الموجودة فيه وللمصادقة على نجاعة مضامينه:

تسمى هذه المرحلة أيضا مرحلة التجريب الاستطلاعي، ويكون ذلك بتمرير الاختبار على عينة من مجتمع البحث غير معنية بالدراسة للتأكد من أن الأسئلة مناسبة لمستويات الطلبة الذين سيقدم لهم الاختبار، وللاطلاع على مدى تناسب محتوى الاختبار مع الوقت المحدد له وقد استعنا ببعض الزملاء والأساتذة لتجريب هذا الاختبار.

3.3 مواصفات الاختبار الإلكتروني الجيد :

يقوم الاختبار الجيد على جملة من المواصفات التي ضبطها الإطار المرجعي الأوروبي للغات أهمها :

- الصّدق (la validité): ومعناه أنّ الاختبار يقيس بالفعل ما وضع لأجله. فإن كانت الغاية من الاختبار قياس قدرة المتعلم على استعمال النداء في إنتاج خطابات شفوية فلا يكون صالحا إلا عندما يضمن من جهة محتواه وبنيته قياس هذه القدرة.
- الثّبات (la fiabilité): يرتبط هذا المبدأ بالموثوقية، ويظهر ذلك في ثبات نتائجه أي أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد استخدامه مرّة أخرى في أوقات مختلفة وفي نفس الظروف.
- الموضوعية (L'objectivité): يقصد به عدم تأثير كلّ العوامل الشخصية أو الذاتية في نتائج الاختبار. ويساعد على تحقيق صفة الموضوعية خلو التعليمات من أي لبس يمكن أن يؤدي إلى التأويل بالإضافة إلى توفير نفس الظروف المادية والنفسية لكلّ الطلاب لأداء الاختبار.

- العملية: يشترط في التقييم الجيد أن يكون عملياً، وهو الذي " يمكن المقارنة فيه بين الوقت في إعداده والوقت في تنفيذه، والهدف من وضعه والاستفادة من مخرجاته"¹⁹
- ويمكن أن نقدم تصنيفاً آخر للمواصفات التي يجب مراعاتها في تصميم وصياغة الاختبارات الإلكترونية بشكل جيد:
- المواصفات العامة: والتي تتمثل في وضوح التعليمات وتحديد علامات السؤال الواحد وشروط إنجازه والإجابة الصحيحة عنه وكيفية التواصل مع المتعلم من أجل إعطائه التغذية الراجعة حول مستواه، وضع روزنامة الاختبارات وموعد تسليمها وقائمة الممتحنين والحيز الزمني المخصص للاختبار.
- المواصفات التعليمية أو الديدانكتيكية: وتتمثل في سعي واضع الاختبار إلى الملائمة بين الأهداف التعليمية والوضيعات أو الأنشطة أو الأسئلة المقترحة في الاختبار. وتصميم واجهة الاختبار بشكل تفاعلي يجعل المتعلم ينخرط في عملية التقييم بسلاسة من خلال التوجيهات التي يقدمها له مُراعياً في ذلك قدرته على التركيز ومستواه الذهني وحاجاته وخصائصه التعليمية دون إثقال لذهنه بالكم الهائل من المعلومات أو الموارد البيداغوجية التكنولوجية المتعددة التي يمكن أن تشتت ذهنه.
- المواصفات التقنية أو التكنولوجية: التي تتضمن واجهة الاختبار التي يجب أن تكون تفاعلية جذابة سهلة الولوج بالنسبة إلى المتعلم ولا تتطلب منه كفايات تكنولوجية متطورة مع مراعاة التوازن في كم الأسئلة أو الأنشطة والمحافظة على سرية المعطيات الشخصية للمتعلم. كما يشترط أن تكون سنيرة الاختبار متوافقة مع هندسة المنهاج ومحتوياته التعليمية مع مراعاة الفروق بين المتعلمين في التصميم وتنفيذ الاختبار الإلكتروني.

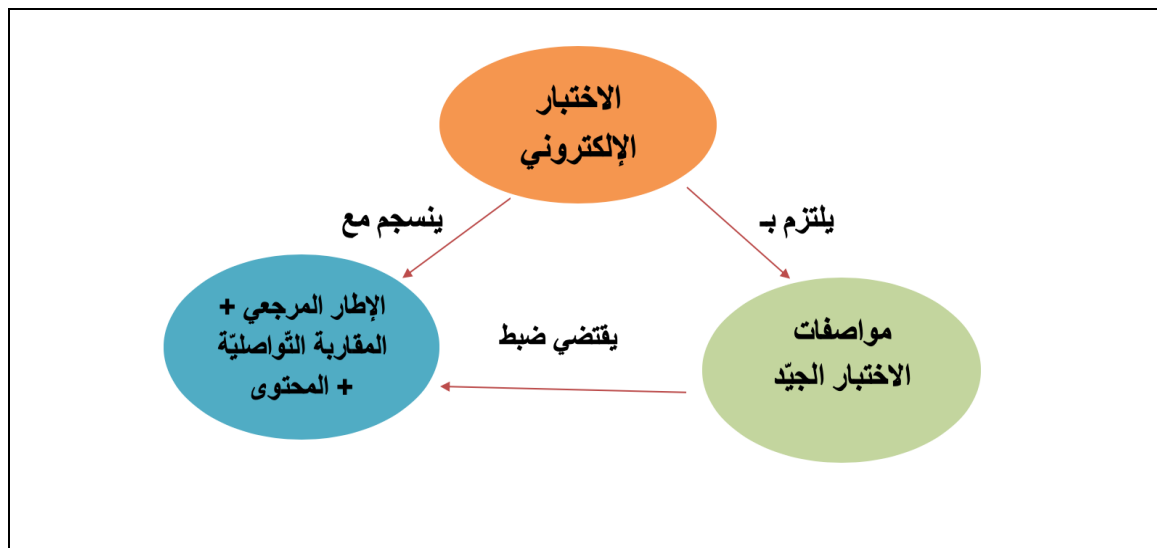
2. منهج الدراسة

من بين الاستنتاجات الهامة التي وقفنا عليها في القسم الأول من هذا البحث أنّ الاختبار يجب أن يقوم على مجموعة من المبادئ تمثل مواصفات الاختبار الجيد ونقصد بالجيد الاختبار الذي يحقق الأهداف المرجوة منه وبالتالي نجاحته. ومن هنا كانت مساعي تطوير عمليات التقييم مركزة أساساً على البحث عن طرق جديدة في بناء الاختبارات تضمن كلّ هذه المواصفات من ثبات وصدق وموضوعية وعلمية. ويتنزل الاختبار الإلكتروني الذي اخترناه أداة لبحثنا في هذا الإطار. وقد انطلقا من جملة من الفرضيات نسوقها تباعاً:

- الفرضية الرئيسية: يؤثر الاختبار الإلكتروني باعتباره أحد أنواع التقييم الإلكتروني إيجابيا في نجاعة عملية التقييم التي تتوافق ومواصفات الاختبار الجيد ومعايير التقييم وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.
 - الفرضية الفرعية الأولى: يضمن الالتزام ومواصفات الاختبار الجيد من موضوعية ومصداقية أو الصلاحية وثبات نجاعة الاختبار الإلكتروني،
- فهذا الصنف من الاختبارات يتميز بالموضوعية لأنه يصاغ حاسوبيا بتوظيف البرمجيات الإلكترونية، ولذلك فإننا نفترض أنه يستجيب لمواصفات الاختبار الجيد لأنه يضمن تحديدا دقيقا لمستوى المتعلمين ويضمن موضوعية عملية التقييم.
- الفرضية الفرعية الثانية: يضمن الالتزام بمعايير التقييم وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات نجاعة الاختبار الإلكتروني

نسعى في العناصر الموالية إلى البرهنة على صحة هذه الفرضية، وذلك من خلال وصف الاختبار الإلكتروني الذي أنجزناه والذي التزمنا فيه بكل مواصفات الاختبار الجيد المتواضع عليها في الأدبيات المختصة كما وقع تحليلها في القسم المفاهيمي من هذه الدراسة.

ويقدم النموذج التالي العلاقات التي نسعى إلى الاستدلال عليها من خلال نتائج تجريب الاختبار الإلكتروني:



نموذج 1. العلاقة بين مختلف متغيرات الدراسة

1.4 وصف الأداة : الاختبار الإلكتروني

إنّ وعينا بأهميّة الأداة المنجزة في البرهنة على فرضيات بحثنا جعلنا نجتهد كثيرا من أجل التقيد بمواصفات الواجهة والمصدقية والثبات سواء ونحن نعدّ أدواتنا التجريبية أو ونحن نطبّقها على عينتنا التجريبية. الأمر الذي جعل عملنا هذا يمرّ بجملة من الخطوات كل واحدة منها استلزمت رقابة صارمة احتكمتنا فيها إلى المختصين في مثل هذه البحوث الميدانية من أساتذة ومتفقدن عامين في ميدان التربية والتعليم.

اخترنا الاشتغال على اختبار إلكترونيّ لتحديد المستوى في اللغة العربيّة للناطقين بغيرها (للمستوى المبتدئ الأدنى A1) (ملتزمين في ذلك بمبادئ الجودة والنّجاعة.

وتجدر الإشارة إلى أنّنا نظرا لضيق إطار هذه الدراسة التي ننجز فيه هذا المشروع، ولئن انطلقنا من إطار عام هو تحديد الخلفيّة النظريّة التعليميّة و الإطار المرجعي الذي سيستند إليه في تصنيف المستويات والقدرات التي يجب أن تتوقّر في كلّ منها، بالإضافة إلى ضبط المنهج الذي سنتبعه في إنجاز الاختبار، فقد اكتفينا في مستوى بناء جدول المواصفات وصياغة الاختبار إلكترونيّا، بالمستوى الأوّل فقط : المبتدئ الأدنى A1 في انتظار إكمال بقيّة المستويات في إطار أكاديمي وعمليّ أوسع.

وقد مرّنا في عمليّة بناء الاختبار بمراحل تصميم الاختبار الجيد:

- مرحلة ما قبل الشّروع في بناء الاختبار فعليّا والتي حدّدنا فيها الغرض من الاختبار ثمّ قمنا بتحليل المناهج والمحتوى التعليمي الذي تعتمد المؤسسة التي نصوغ الاختبار لفائدتها لننتهي إلى تحديد جدول المواصفات والذي يمثّل الخارطة التي اهتدينا بها في صياغة الاختبار 20.
- أمّا المرحلة الثّانية، فهي مرحلة بناء الاختبار وفيها نتبع كميّة تصميم الاختبار على منصة Moodle
- والمرحلة الأخيرة هي نشر الاختبار ثم عرضه على لجنة محكمة من أجل المصادقة على صدقية ووثوقيته ومن ثمّ تجربته.

ويمتاز الاختبار بعدّة خاصيّات تتلاءم مع أهدافه التي وضع لها وأهمّها:

- أنّه مفتوح غير محدّد بتاريخ، ذلك أنّنا لم نضع تاريخا لغلقة أمام المتعلّمين.
- درجات الاختبار 90 درجة موزّعة بالتساوي بين المهارات الثّلاث ويحصل المتعلّم عند الانتهاء من الاختبار بصفة آليّة بالإضافة إلى تغذية راجعة عن إجاباته ومواطن الخطأ فيها.
- الوقت المحدّد للاختبار هو 90 دقيقة وللطّالب الحقّ في محاولة واحدة لاجتيازه.

- تظهر كل هذه المعطيات أمام الطالب في الصفحة الخارجية للاختبار.
- أما عن عدد الأسئلة الجملي فهو 45 سؤالاً موزعة على المهارات الثلاث (15 سؤالاً لمهارة الاستماع و16 سؤالاً لمهارة القراءة و14 سؤالاً لمهارة الإنتاج الكتابي) وقد جعلنا أسئلة كل مهارة في صفحة منفصلة.

2.4 وصف العينة

بعد تجهيز الاختبار والحصول على مصادقة عليه مررنا إلى مرحلة تجريبه والتي تتطلب توفر عينة من الطلبة الذين تتوفر فيهم شروط معينة أهمها أنه من المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية بالإضافة إلى معرفته باللغة العربية ولو بدرجة بسيطة فلا يمكن أن يجري هذا الاختبار على من لم يدرس هذه اللغة من قبل وبالتالي فإنه يُصنّف ضمن المستوى صفر.

وقد تعرّضنا في هذا القسم من الدراسة إلى جملة من الإكراهات تتعلق أساساً بصعوبة إيجاد عينة تتوفر فيها الشروط اللازمة، وتبعاً لذلك فقد اقتصرنا على طالبين فقط من جنسيتين مختلفتين الأول صيني والثانية ألمانية.

3. تطبيق الاختبار الإلكتروني لتحديد المستوى وأثره في تطوير مكتسبات المتعلمين الأجانب

لا يتوقف عمل مصمّم الاختبار عند مرحلة إعداد الاختبار، بل أنّ جزءاً كبيراً من مهامه يكون بعد صياغة الاختبار. تتم عملية تطبيق الاختبار بعد إجراء التعديلات عليه في ضوء النتائج التي حصلنا عليها بعد تجريبه أولياً. ويتطلب تطبيق الاختبار تسجيل الطلبة في الحساب الذي أنجزناه ليكون ذلك عبر البريد الإلكتروني. وبعد إنجاز الاختبار نمزج إلى مرحلة تحليل المعطيات وتمثّل هذه المرحلة خاتمة هذا المشروع وفيها نجني نتيجة ما أنجزناه فبعد أن أجرى مجموعة من المتعلمين الاختبار إلكترونياً، استخلصنا النتائج على ضوء العلامات التي حصلوا عليها والأخطاء التي ارتكبوها وكذلك بعض الصعوبات التي اعترضتهم عند مجابهتهم الاختبار.

وقد تبيناً، انطلاقاً من نتائج الطلبة، أنّ هذا الاختبار أفضى إلى تحديد مستوى الطلبة على نحو دقيق فمثلاً حصل الطالب الأول على نسبة 39% من درجات الاختبار الجملي وبالتالي فإنه لم ينجح في اجتياز المستوى المبتدئ الأدنى وهو ما يعني أنّه يجب أن يسجّل في الفصل الدراسي الخاص بالمستوى المبتدئ الأدنى.

Navigation du test

1	2	3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25	26	27
28	29	30	31	32	33	34	35	36
37	38	39	40	41	42	43	44	45

Afficher une page à la fois
Terminer la relecture

Question 1
Correct
Note de 1.50 sur 1.50
Marquer la question
Modifier la question

Commencé le mercredi 15 septembre 2021, 12:11
État Terminé
Terminé le mercredi 15 septembre 2021, 13:41
Temps mis 1 heure 30 min
Note 35,27 sur 90,00 (39%)

إِسْتَمِعْ ثُمَّ صَنِّعْ تَحْتَ كُلِّ صَوْتٍ إِسْمَ الْحَرْفِ الَّذِي يُمَثِّلُهُ:

الصَّوْتُ الْأَوَّلُ هُوَ

حرف الحاء ✓

نموذج 2. نتائج الاختبار بالنسبة إلى الطالب الأول

أما الطالب الثاني، فقد تحسّل على نسبة 60% من الدّرجات الجمليّة، وبالتالي فقد نجح في اجتياز الاختبار وتبعاً لذلك فإنّ مستواه يتجاوز المستوى المبتدئ الأدنى A1 فيسجّل في الفصل الدّراسي الخاصّ بالمستوى المبتدئ الأعلى .

A2

اختبار تحديد المستوى في اللغة العربيّة

Accueil / Cours / TDN / Généralités / 1. أ (A1) مستوى مبتدئ

Navigation du test

1	2	3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25	26	27
28	29	30	31	32	33	34	35	36
37	38	39	40	41	42	43	44	45

Afficher une page à la fois
Terminer la relecture

Question 1
Correct
Note de 1.50 sur 1.50
Marquer la question
Modifier la question

Commencé le vendredi 5 novembre 2021, 22:49
État Terminé
Terminé le vendredi 5 novembre 2021, 23:43
Temps mis 54 min 38 s
Note 54,00 sur 90,00 (60%)

إِسْتَمِعْ ثُمَّ صَنِّعْ تَحْتَ كُلِّ صَوْتٍ إِسْمَ الْحَرْفِ الَّذِي يُمَثِّلُهُ:

الصَّوْتُ الْأَوَّلُ هُوَ

ح ✓

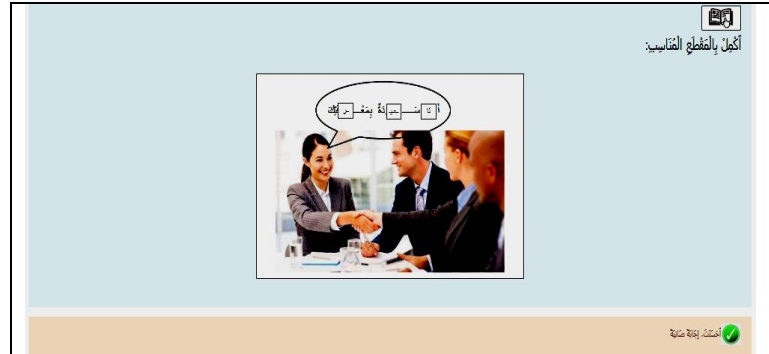
نموذج 3. نتائج الطالب الثاني في الاختبار

ويمكن أن نجمل النتائج الوصفية لمستوى المتعلمين في النقاط التالية:

- ساعد ترتيب أسئلة الاختبار في كلّ مهارة من الأسهل إلى الأصعب في فهم مستوى الطالب الحقيقي عند تحليل النتائج، فمن فشل في الاختبار نلاحظ أنّه أخطأ في الأسئلة السهلة وواجه صعوبة في فهم الأسئلة الصعبة وبالتالي لم يجب عليها أو أجاب عنها على نحو خاطئ. بينما لاحظنا أنّ الطالب الذي تحسّل على

درجات تساوي المعدّل المطلوب أو تفوقه تكون إجاباتهم صحيحة في الجزء الأول من الأسئلة ومع الارتقاء في درجات الصّعوبة يرتكبون أخطاء ويواجهون صعوبة في فهم السّؤال. فمثلا هذا الطّالب الذي لم يحصل على درجات تساوي المعدّل المطلوب أجاب على أسئلة تتعلّق بمعيّار "نطق المقاطع العربيّة نطقا صحيحا" فهو في مستوى المؤشّر، قادر على قراءة المقطع الطّويل منفردا وداخل الكلمة في سؤال: أكْمِلْ بِالْمُقْطَعِ الْمُنَاسِبِ (عي / نأ / ري : أنا سعيد بمعرفتك) كما تظهر الصّورة التّالية:

نموذج 4 . مثال عن إجابة صحيحة لطالب نتاجه تحت المستوى المطلوب



غير أنّه كان عاجزا على الإجابة عن سؤال يتعلّق بقدرة تفوق القدرة السّابقة والتي ترتبط بمعيّار "فهم المقروء من حيث المبنى" وهي القدرة على ذكر حدث واحد واسم شخصية واحدة على الأقل وردت في نصّ مقروء كما تظهر الصّورة التّالية:



نموذج 5. مثال عن إجابة خاطئة لطالب نتاجه تحت المستوى المطلوب

- واجه أحد الطّلبة صعوبة في التّعامل مع الاختبار في صيغته الإلكترونيّة فبعض الإجابات الخاطئة ناتجة عن عدم وضع الإجابة في مكانها الصّحيح، نتحدّث أساسا عن الأسئلة التي تتطلّب وضع الإجابة في المساحة الخاصّة بالصّورة التي تعبّر عنها: مثال السّؤال عدد 13.



نموذج 6. مثال خطأ ناتج عن عدم فهم الجانب التقني

نلاحظ أنَّ كلمة "الراكبان" اعتبرت خاطئة لأنها لم توضع في الإطار الخاص بصورة "الراكبان" وهو خطأ ناتج عن عدم فهم للجانب التقني من السؤال رغم أنَّ الطالب توقّرت لديه المعرفة اللغوية. ويتطلّب تدارك هذه الصّعوبة، تنبيه المتعلّمين إلى مثل هذه الأمور التقنيّة قبل البدء في الاختبار كأن نضيف بعض التّنبّهات في الصّفحة الخارجيّة للاختبار..

مكّنا تحليل نتائج الطّالبيين الّذين أجريا الاختبار من الوقوف على صحّة الفرضيّة الرئيسيّة: يؤثر الاختبار الإلكتروني باعتباره أحد أنواع التّقييم الإلكتروني إيجابيا في نجاعة عمليّة التّقييم لأنّه يلتزم بمواصفات الاختبار الجيّد ومعايير التّقييم وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

مادام الاختبار قد أفضى إلى تحديد دقيق وصارم لمستوى كلّ متعلّم فقد حقّق الغرض والغاية التّعليميّة الّتي أسندناه له، وبالتالي حقّق مبدأ النّجاعة الّتي تتطلّبها عمليّة التّقييم ذلك أنّ نجاعة الاختبار تقاس بمدى قدرته على تحقيق الغاية التّعليميّة الّتي أسندت إليه.

وأفضى تحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى، التي تسلم بأنّ الالتزام بمواصفات الاختبار الجيّد من موضوعيّة ومصداقية وثبات يضمن نجاعة الاختبار، إلى أنّ الاختبار الإلكتروني الّذي أنجزناه يحقق مواصفات الاختبار الجيّد ذلك أنّه:

• يستجيب إلى الصدق (La validité) فهو يقيس بالفعل ما وضع لأجله في حدود العينة التي أجرت الاختبار فقد مكّنا من تحديد المستوى الحقيقي للطلاب في اللغة العربية، إذ حددت نتيجة الاختبار من ينتمي إلى للمبتدئ الأدنى وهو من تحصل على 60 % من الإجابات الصحيحة بينما يعتبر من تحصل على نسبة إجابات صحيحة تحت 50% دون المستوى المبتدئ الأدنى.

• يستجيب هذا الاختبار إلى الثبات (la fiabilité) فقد بنينا أسئلة الاختبار انطلاقاً من جدول المواصفات الذي يستند إلى المعايير التي حددها الإطار المرجعي الأوروبي للمستوى المبتدئ الأدنى في مختلف مهاراته فكل سؤال يقيس أحد مؤشرات المعيار وهو ما يجعل نتائجه ثابتة بغض النظر عن هوية الممتحن وتوقيت إجرائه للاختبار، فنتيجته ثابتة لثبات معاييرها.

• ولعل أهم ما يميز هذا الاختبار الإلكتروني هو الموضوعية (L'objectivité) فاحتساب درجات الطالب وتحديد نتيجته في الاختبار هو عملية آلية تُجرى إلكترونياً فلا تؤثر فيها ذاتية المصحح وهو ما يضمن مصداقية النتائج وثوقيتها.

• بالإضافة إلى الموضوعية يتميز الاختبار الإلكتروني بالعملية، فهو غير مقيد بحدود الزمان والمكان إذ يمكن لأي طالب في أي منطقة من العالم أن يجري هذا الاختبار في الوقت الذي يختاره بمجرد أن يتم تسجيله عبر المنصة وحصوله على معطيات الدخول عبر البريد الإلكتروني.

نتبين إذاً أنّ كلّ هذه الصفات التي ضبطها الخبراء وأكدوا على ضرورة الاستجابة إليها في تصميم كلّ أنواع الاختبارات لضمان خاصيتي النجاعة والفاعلية تتوفّر في هذا الاختبار لاسيما صفتي الموضوعية والعملية التي يضمنها البعد الرقمي - الإلكتروني وبذلك يكون الاختبار الإلكتروني هو الضامن لنجاعة عملية التقييم.

يتميز هذا الاختبار الإلكتروني بخاصيتين هامتين قد لا تتوفّران في الاختبارات الورقية كما تدعّمان نجاعة عملية التقييم وفق ما أقرته النظريات التعليمية الحديثة:

• تتمثل الخاصية الأولى في أنّ طبيعته التفاعلية والجانب الرقمي يجعله ممتعاً: فقد حاولنا أن نعرف رأي الطلبة بعد خوض تجربة الاختبار فكانت ردودهم إيجابية، إذ ساهم الجانب التفاعلي في الاختبار في ترغيبهم

في خوض الاختبار، ذلك أنّ الصّور والتّسجيلات الصّوتيّة وتنوع الأسئلة وطرافة طرحها جعلهم يشعرون بالمتعة أثناء إجراء الامتحان بالإضافة إلى الجانب التّعليمي.

- أمّا الخاصيّة الثّانية فهي ضمان الاختبار للبعد التّكويني بالإضافة إلى البعد التّقييمي الإشهادي، فبعد انتهاء الاختبار يمكن للطّالب أن يطلّع على أخطائه ويحصل على تصحيح لها وبالتالي فإنّه سيتعلّم من هذه الأخطاء وبالتالي ستحصل له معارف جديدة وهو ما يجعل هذا الاختبار أداة للتّعلّم بالإضافة إلى التّقييم وهو ما يسمّى في التّعليميّة بالتّقييم بوصفه تعلّماً **Learning Assessment as** وهو عمليّة تهدف إلى تطوير ودعم العمليات ما بعد المعرفيّة **Meta- Cognition** للطّلبة وذلك بأن يجعل التّقييم من الطّلبة نشيطين ومشاركين وناقدين يستطيعون تكوين معاني من المعلومات وربطها بما لديهم فمن خلال ما يوفره هذا التّقييم من تغذية راجعة يحصل عليها الطّالب بعد إجراء الاختبار مباشرة وفيها تصحيح دقيق لإجابته سيمكّنه من تعديل معارفه واكتساب معارف جديدة.

وجاءت نتائج الفرضية الفرعية الثانية، التي تسلم بأنّ الالتزام بمعايير التّقييم وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات يضمن نجاعة الاختبار الإلكتروني، داعمة لنتائج الفرضيّة الأولى. إذ يعدّ الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات أهم مرجع يحكّم إليه المهتمّون بتعلّم أو تعليم اللّغات. لذا انطلقنا في تصميم الاختبار الإلكتروني من هذه المواصفات ثم ركّزنا الاهتمام على المستوى المبتدئ الأدنى باعتبار أنّ الاختبار الذي سننجزه يقيس هذا المستوى دون باقي المستويات.

وقد ساهم الاحتكام إلى مستويات الإطار المرجعي الأوروبي ومعاييرها في بناء جدول مواصفات محكم يشمل كلّ جوانب المهارة وخصصنا كلّ مؤشر من مؤشرات بسؤال وهو ما يضمن نجاعة هذا الاختبار.

تدلّ كلّ هذه النتائج التي استخلصناها بعد تطبيق الاختبار الإلكتروني لتحديد المستوى في اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، المستوى المبتدئ الأدنى على أنّ هذا النّوع من الاختبارات يضمن نجاعة عمليّة التّقييم نظراً لاستجابته لكلّ مواصفات الاختبار الجيّد بالإضافة إلى تطويره لعمليّة التّقييم وجعلها تفاعليّة وفاعلة بحيث لا تضمن قياس المستوى بدقّة فقط بل تمكّن الطّالب من تنمية معارفه وتصحيح أخطائه وبالتالي ضمان تطوير معارفه باللّغة العربيّة.

غير أنّ هذه النّاتج لا يمكن تعميمها، إذ هي محدودة بحدود العيّنة التي أجرينا عليها الاختبار ولذلك فنحن في حاجة إلى توسيع دائرة تطبيق الاختبار من أجل تعميم النّاتج المحصل عليها.

4. الخاتمة

إنَّ احترامنا لكلِّ الخطوات العلميَّة لبناء اختبار تحديد المستوى، بداية بضبط الخلفيَّة النظريَّة وتحليل المحتوى مروراً بضبط جدول المواصفات ثمَّ بنائه على المنصَّة وتجريبه والحصول على مصادقة الخبراء وصولاً إلى مرحلة التَّطبيق الفعليَّة يجعل من هذا الاختبار يستجيب إلى مواصفات الاختبار الجيِّدة لاسيما صفة الموضوعيَّة والثَّبات وبالتالي فإنَّه يضمن نجاعة عمليَّة التَّقييم. وهو ما يؤكِّد أنَّ الاختبار الإلكترونيَّ من شأنه أن يضمن نجاعة عمليَّة التَّقييم وفاعليته غير أنَّ هذه النَّتائج تبقى محدودة نظراً لمحدوديَّة العيِّنة الَّتي طَبَّقنا عليها الأداة ولذلك فهي في حاجة إلى توسيع دائرة تطبيقها حتَّى يُعمَّم هذا الاستنتاج.

ويمكننا التأكيد في خاتمة هذه الدراسة على أنَّ:

- اتِّباع أسس ديداكتيكية في تصميم الاختبار يجعله ذا مصداقية عالية من حيث المحتوى وأهداف المادة التعليمية وملاءمة الجهاز التقييمي لمستوى المتعلم ولحاجاته.
 - إعداد الاختبار يستدعي التمسك بأهداف المادة، وتحديد نوعية الأسئلة التي تناسب المادة، مع مراعاة مدة الاختبار، وترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب، وتوافر جميع صفات الاختبار الجيد من صدق، وثبات، وموضوعية، وسهولة تطبيق وتمييز.
 - تكوين المدرس في هندسة المناهج عامة وفي هندسة التقييم خاصة يضمن للمدرس حسن تصميم الاختبار الإلكتروني ويُتيح للمتعلم فرص التعلم من أخطائه.
 - الاستناد إلى تحليل نتائج الاختبار يمكن أن يُجود العملية التعليمية ويرفع من مكتسبات المتعلِّمين.
- ومن أهم التوصيات التي نخرج بها في ضوء نتائج هذه الدراسة:
- الاستفادة من الخبرات في مجال التقييم الإلكتروني عامة وإعداد الاختبارات الإلكترونية خاصَّة من أجل دعم مواصفات الجودة في تعليم العربيَّة للناطقين بغيرها.
 - تدريب المدرسين ومرافقتهم من أجل اكتساب كفايات مهنية تكنولوجية تمكنهم من إعداد اختبارات عالية الجودة تقيِّم فعلاً كفايات المتعلمين وتحدد درجة تحصيلهم المعرفي.
 - وضع مواصفات الجودة التعليمية والتقييمية والتقنية وتوحيدها من أجل صياغة اختبارات موثوق بها.

- القيام بتجارب متنوعة من أجل قياس درجة جاهزية المؤسسات التعليمية في تونس والمدرسين وكذلك المتعلمين للمرور السلس إلى التعلم والتقييم الإلكترونيين.

5. قائمة المصادر والمراجع:

- أبو عمشة (خ) ومجموعة من الباحثين، التّقويم اللّغوي في برامج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ط1، عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولي لخدمة اللغة العربيّة، دار وجوه للنّشر والتّوزيع، ط1، 2019.
- بني ياسين (م)، اللغة: خصائصها، مشاكلها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها تقويم تعلمها، طبعة مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع اربد، 2010.
- براون (د)، أسس تعليم اللغة وتعلمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان، دار النهضة العربيّة، بيروت، 1994.
- الدليمي (طه علي حسين) ومجموعة من الباحثين، اللغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، د، ط، دار الشروق للنّشر والتّوزيع ، 2005.
- شحاتة(ح) والتّجار (ز)، معجم العلوم التّربويّة والنّفسيّة، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 2003، ط1.
- القفصي (ز). العربيّة المعاصرة، نشر وتوزيع معهد بورقيبة للغات، تونس، 1991، ط1
- مجلس أوروبا ومجلس التّعاون الثّقافي، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات: دراسة... تدريس... تقييم، ترجمة: علا عادل عبد الجواد، ضياء الدين زاهر، ماجدة مذكور، نهلة توفيق، دار إلياس العصريّة للطباعة والنّشر، 2008.
- طالب دمج (و)، استراتيجيات التّدريس الحديثة وتطبيقاتها في التّربية الفنّيّة، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020.
- عوض (أ)، إنتاج مصادر التعلم الإلكترونيّة. المملكة العربيّة السعوديّة: جامعة المجمعة، 2014.

المقالات

- آل ملوذ، حصة محمد، والشريبي، غادة حمزة (2015). معايير جودة الاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات في جامعة الملك خالد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. العدد 4، المجلد 4.

- الخزي، فهد عبد الله (2016). دراسة أثر بعض المتغيرات على أداء طلبة الصف الحادي عشر في مدارس الكويت في الاختبارات الإلكترونية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. العدد 14، المجلد 3، ص ص 142-175.
- حسنين، خالد أحمد (2017). اتجاهات طلبة التعلم المفتوح نحو الاختبارات الإلكترونية، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، الأردن، المجلد 3، العدد 3، ص ص 13-24
- الشاطر (غسان بن حسن) (2019). اختبارات قياس الكفاءة اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية: التطبيق والمواصفات والمقاييس، اللسانيات، المجلد 25، العدد 1.
- العساف (نادية مصطفى) والوزان (خاتم محمد) (2017). أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد 4، العدد 1،
- عوض (أماني)، تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية، موقع الاختبارات الإلكترونية، تاريخ الاطلاع

2022/01/22

https://sites.google.com/site/binhajjad03/?fbclid=IwAR0Tirs98yfGNn3C3_r4dmiFEmdEfl7tBj2EDZfiPaREjqSOoK4TUGPb0Wo

- عالم، عمرو جلال الدين أحمد وآخرون (2017). المهارات اللازمة لبناء الاختبارات الإلكترونية في ضوء معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم. مجلة تكنولوجيا التربية، العدد(33) ، ص ص 327-364

- Kuikka, M., Kitola, M. et Laakso, J-M. (2014). Challenges when introducing electronic exam. **Research in Learning Technology**, 1-18.
- Shraim, K. (2019). Online examination practices in higher education institutions: learners' perspectives. **Turkish online journal of Distance Education-TOJDE**, T20, n°4, 185-198.
- Stowell, J. & Bennett, D. (2010). Effects of online testing on student exam performance and test anxiety. **Journal of Educational Computing Research**, 42. (2). 161-171.

8.الهوامش والاحالات

- ¹ تستعمل الباحثان التقييم *évaluation* الذي يستعمل في بعض السياقات بمعنى التقييم
 - ² العوادة، (2012) ، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة
 - ³ الدليبي، (2005)، ص 49 و بني ياسين، 2010، ص 249
 - ⁴ Shraim، 2019،
 - ⁵ Kuikka, Kito، la et Laakso (2014).
 - ⁶ Bennett & Stowell
 - ⁷ يمكن الاطلاع على بعض النماذج من الاختبارات الإلكترونية اللغوية للوقوف على بعض الاختلافات في مستوى التركيز على كفايات لغوية دون أخرى وعلى جوانب ثقافية دون أخرى وهو ما يكشف عن التباين الموجود في تصميم وبناء هذه الاختبارات الإلكترونية التي تحتاج دون شك إلى المراجعة وإلى توحيد المواصفات بالرجوع إلى الأطر المرجعية للكفايات اللغوية
 - التنال، (2015). اختبار شهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية <http://www.attanalalarabi.com/>
 - الجامعة الأردنية. (2016). امتحان الكفاية باللغة العربية لطلبة الدراسات العليا. <http://graduatedstudies.ju.edu.jo/ar/arabic/ArabicTest.aspx>
 - الجامعة الأمريكية بالقاهرة. (2016). الاختبارات التقويمية والتقييم (للأفراد/المؤسسات <http://www.aucegypt.edu/ar/academics/continuing-education>
 - الجامعة السعودية الإلكترونية. (2017). اختبار اللغة العربية المعياري لغير الناطقين بها . <https://seu.edu.sa/sites/ar>
 - العرفان. (2014). اختبار اللغة العربية للناطقين بغيرها . <http://e-lang.org/ar/elang-test.php>
 - المركز الوطني للقياس. (2014). الاختبارات اللغوية: اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها . <http://www.qiyas.sa/Tests/LanguageTests/Pages/Arabic>
 - جامعة الإمارات العربية المتحدة. (2012). اختبار العن لقياس الكفاءة اللغوية <http://alain-proficiency-center.blogspot.com/p/blog-page>
 - Al-Arabiyya. (2016). Arabic Language Proficiency Test. <http://www.test-arabic.com/en/home>
 - Arab-Academy. (2015). Arabic Language Proficiency Test. <http://www.arabacademy.com/features/arabic-language-proficiency-test/>
 - AZU. (2007). Types of Language Tests. *Lesson Notes, Teaching Resources and Research in Applied Linguistics & ESL*. <http://www.azlifa.com/types-of-language-tests/>
 - Bellevue. (2016). New York University (NYU) Foreign Language Proficiency Exams. <http://www.bellevue.edu/student-support/testing-center/nyu-foreign-language-proficiency-exams>.
- ⁸ انظر الجدول التأليفي المقارني ص ص 58-62 من مقاله اختبارات قياس الكفاءة اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية: التطبيق والمواصفات والمقاييس، اللسانيات، المجلد 25، العدد1، 2019.
- ⁹ شحاتة (حسن) والتجار(زينب)، معجم العلوم التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ط1، ص 26
- ¹⁰ براون (دوجلاس)، أسس تعليم اللغة وتعلمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان، بيروت، دار النهضة العربية، 1994، ص 266
- ¹¹ نادية مصطفى العفاس، ختام محمد الوازن، أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص: 175

- ¹² مهند إسماعيل، إبراهيم يوسف وأحمد خليفة. (2019). فاعلية كل من الاختبارات الالكترونية والاختبارات الورقية في قياس التحصيل الأكاديمي: دراسة تجريبية على طلاب ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة علوم التربية، ص ص 77-87
- ¹³ عوض (أماني)، تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية، موقع الاختبارات الإلكترونية، تاريخ الاطلاع 22 / 01 / 2022، ص1
- ¹⁴ طالب دمج (وضّاح)، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، ط1، ص198.
- ¹⁵ العساف (نادية مصطفى) والوزان (ختام محمد)، أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 2014، المجلد 41، العدد 1، ص 177
- ¹⁶ زهية القفصي، العربية المعاصرة، نشر وتوزيع معهد بورقيبة للغات، تونس، 1991، ط1،
- ¹⁷ استفدنا في صياغة المعايير والمؤشرات من مقال نشر على شبكة الأنترنت : المحجري (محمد) معايير المهارات اللغوية للناطقين بغيرها وفقاً للإطار المرجعي الأوروبي للغات ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي التاسع معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، جويلية 2015 https://www.researchgate.net/publication/335609389_mayyr_almharat_allghwyt_llnatqyn_bghyrha_wfqaa_llatar_almrjy_alawrbby_lghat
- ¹⁸ عرضنا الاختبار على لجنة محكمة من أجل المصادقة على الأداة المنجزة. تكونت اللجنة من متفقدتين وأساتذة جامعيين ومدير مؤسسة لتعليم العربية لغير الناطقين بها.
- ¹⁹ أبو عمشة، 2019، ص28
- ²⁰ انظر جدول المواصفات في قسم تحليل مفاهيم الدراسة.